قال ما كانت لنا مناخل أي في عهده وزمانه ليوافق الجواب
السؤال ويؤيده ما روي عن سهل في بعض طرق الحديث ما رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين بعثه الى حين قبض
قال الحافظ ابن حجر احترز به عما قبل البعث لانه توجه قبله
للشام مرتين والخبز النقي فيه كثير وكذا المناخل والظاهر
انه رآه عندهم واما بعد البعث فكان متقشفا عليه وعلى
صحبه قيل كيف كنتم تصنعون بالشعير أي به فبقيته
مع ما فيه من النخالة ولا بد من نخله ليسهل بلعه قال نطير
منه ما طار ثم نعجنه فيه تركه صلى الله عليه وسلم للتكلف
والاعتنا بشأن الطعام اذ لا يعتني به الا أهل الحماقة
والغفلة والبطالة وروى البخاري عن سهل نحو رواية
المصنف وفي رواية له ايضا ما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منخلا من حين بعثه الله تعالى حتى قبضه ولأحمد
عن عائشة انها قالت والذي بعث محمدا بالحق ما رأى منخلا
ولا اكل خبزا منخولا منذ بعثه الله تعالى الى ان قبض قلت
كيف كنتم تصنعون بالشعير قالت كنا نقول أف قال العراقي
وهذا لا يقتضي أن اتخاذ المناخل لنخل الطعام منهي
عنه وان كان ابدع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان
المنهي بدعة تضاد سنة ثابتة وترفع امرا من الشرع مع عنه
بقاء علته وليس نخل الطعام كذلك لان المقصد منه تطييب
الطعام وذلك مباح ما لم ينته الى التنعم المفرط الحديث
الخامس حديث انس ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ
ابن هشام قال حدثني أبي عن يونس بن أبي الفرات

الاسكاف

٥٧

الاسكاف البصري ثقة من السادسة ولينه ابن حبان فلم
يتابع خرج له البخاري والنسائي وابن ماجه عن قتادة عن انس
ابن مالك قال ما أكل نبي الله على خوان بكسر أوله المعجم ويضم ليتوكأ
ويقال كما في المصباح وغيره إخوان بكسر الهمزة مرتفع يهيأ الطعام
عليه وهو فارسي معرب يعتاده المتكبرون من العجم الاكل عليه كيلا
تنخفض رؤسهم فالاكل عليه بدعة لكنه جائز ان خلا عن
قصد التكبر ولا ينافيه ما في خبر بريدة في خاتم النبوة
انه جاء سلمان بمائدة لما سبق وسيجي من ان المائدة تطلق
ويراد بها ما عليه الطعام وان لم يكن خوانا واما الجواب بانه
لم ينقل انه اكل طعام سلمان فقد مر ما يرده ولا في سكرجة
بضم احرفه الثلاثة مع شد الراء وقيل الصواب فتح لأنه
رائه فارسي معرب عن مفتوحها وهي كما قال ابن العربي مائدة
صغيرة ذات جدار وقال غيره هي اناء صغير يؤكل فيه القليل
ويجعل فيه ما يشتهي ويهضم حول الطعام على الموائد
قال بعضهم وقد تطلق على الكبيرة ايضا والمراد انه لم يأكل
على هذه الصفة قط لانه لم يأكل حتى يشبع فيحتاج
لاستعمال الهاضم والمشهي بل كان لا يأكل الا اثر جوعه
وقال اجوع يوما واشبع يوما ولانها أوعية الالوان ولم
تكن الالوان من شأن العرب انما كان طعامهم الثريد عليه
مقطعات اللحم وقد طبعوا على السعة والسماحة والبشر والبشر
في كل شيء فلا يأكلون في هذه القصعة الصغيرة التي هي
علامة البخل والتكبر وانما يفعل ذلك العجم لما طبعوا عليه
من الضيق والعسر والشح الا من شرح الله صدره وكظم
وطهر خلقه

Copyright © King Saud University